البالغين

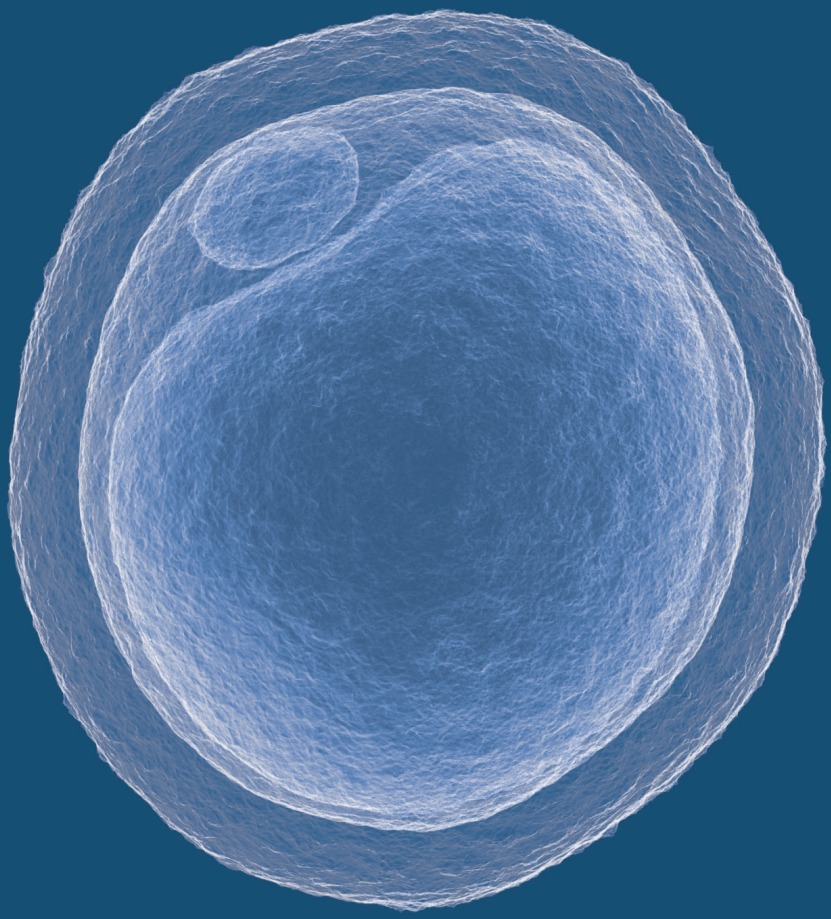

هل ترغبين بتجميد بويضتك؟

معلومات عن كيفية تجميد البويضات أو جزء من المبيض.

معلومات من الجيد معرفتها

إن هذه المعلومات موجهة إلى الشابات اللاتي قد ترغبن بحفظ بويضاتهن من خلال القيام بتجميدها، وذلك بسبب علاج السرطان. هناك بعض علاجات السرطان التي يُمكن أن تؤدي إلى أضرار بالخلايا البيضية، لذلك لا تنطبق هذه المعلومات على كافة الفتيات اللاتي تتلقى علاج السرطان.

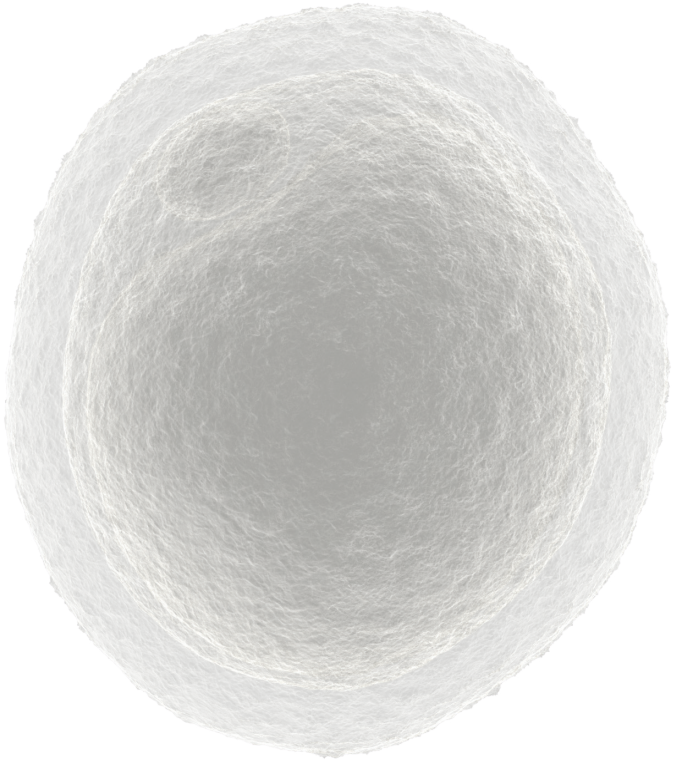

الخلفية

في علاج السرطان، يتم استخدام أدوية قوية جداً، على سبيل المثال العلاجات المضادة للأورام والعلاج الإشعاعي. إن العلاج جيد جداً في تدمير الخلايا السرطانية الضارة، وهو ضروري لكي يُصبح الشخص بصحة جيدة، إلا أن هذا العلاج، للأسف، يُمكن أن يؤدي إلى إحداث أضرار على الخلايا السليمة في الجسم. ويتوقف خطر تلف الخلايا السليمة على نوع العلاج الذي يتم تلقيه. في جميع الحالات تقريبا، يمكن للجسم استبدال أو إصلاح الخلايا التي تضررت من العلاج، إلا أن الخلايا البيضية هي الخلايا الوحيدة فقط التي لا يُمكن للجسم إصلاحها أو إنتاج خلايا جديدة منها.

وفي بعض الحالات من الممكن إزالة الخلايا البيضية قبل بدء علاج السرطان وحفظها من خلال تجميدها.
ويُمكن أن يتم بعد ذلك تخصيب البويضة ووضعها داخل المرأة مرة أخرى في المستقبل.

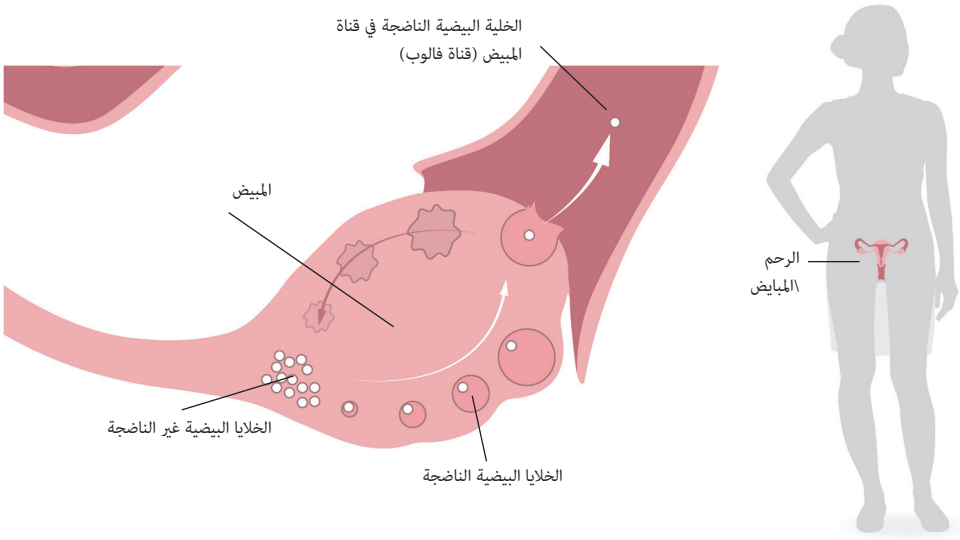

صورة مكبرة لأحد المبايض والمكان الذي توجد فيه الخلايا البيضية في مراحل النضج المختلفة.

أين توجد بويضتي؟

توجد الخلايا البيضية في المبيضين في الجزء السفلي من البطن. يوجد لدى كل امرأة مبيضين، كل واحد منهما على جانب الرحم. كما أن كافة الخلايا البيضية التي ستنضج خلال حياة المرأة هي موجودة بالفعل منذ الولادة. إلا أن الخلايا البيضية لا تكون مكتملة بالكامل بل تبقى كامنة في طور غير ناضج حتى سن البلوغ. فالتغيرات الهرمونية التي تحدث في سن البلوغ تسبب نضج خلية بيضية في الشهر ويتم إخراجها من المبيض إلى قناة فالوب التي تؤدي إلى الرحم. فالخلايا البيضية الناضجة فقط هي من تكون مستعدة للتخصيب. أما باقي الخلايا البيضية فإنها تبقى في مرحلة عدم النضج في المبيضين. وعندما تكون الدورة الشهرية منتظمة، فإن هذا يشير إلى أنه تم تحرير إحدى البويضات الناضجة في هذا الشهر وأن الجسم يعمل بشكل جيد.

خطر حدوث الأضرار في المبايض

عند تلقي علاج السرطان فإن الأمر ينطوي على خطر تضرر الخلايا الأخرى الموجودة في الجسم. ففي جميع الحالات تقريبا، يمكن للجسم إصلاح أو تكوين خلايا جديدة وهو الأمر الذي يؤدي إلى شفاء الخلايا المتضررة من تلقاء نفسها. إلا أن الجسم لا يُمكنه إصلاح الخلايا البيضية أو تكوين خلايا جديدة منها. وهذا يعني أنه إذا ما تضررت الخلايا البيضية من العلاج فمن الممكن أن تكون المرأة غير قادرة على أن يكون لها أطفال في المستقبل. ويستند مدى الخطر على نوع العلاج الذي تم تلقيه.

ولحسن الحظ، فإن هناك اليوم إمكانية لتجميد الخلايا البيضية والاحتفاظ بها. فمن خلال التجميد يُمكن أن يتم حفظ الخلايا البيضية لسنوات عديدة، بحيث يُمكن بعد ذلك مستقبلاً تذويب التجميد ووضعها مرة أخرى.

كيف يُمكننا الحفاظ على الخلايا البيضية للمستقبل؟

هناك طريقتان مختلفتان لأخذ الخلايا البيضية من المبيضين والطريقة التي تتناسب معك تعتمد بشكل رئيسي على عمرك. يبدأ الأمر من إحالتك من قبل الطبيب إلى ما يُسمى بقسم الطب الإنجابي. هناك متخصصون في المجال، وهم من سيقومون بمساعدتك على تجميد الخلايا البيضية.

الطريقة 1: المبيض أو الأنسجة المبيضية

إن الخزعة (أخذ عينة من الأنسجة) من المبيض يعني أنه لا يتم أخذ خلية بيضية فردية بل جزء أكبر من الأنسجة التي تحتوي على خلايا بيضية غير ناضجة. ويتم ذلك عن طريق ما يسمى بجراحة المنظار (جراحة بتنظير البطن)، حيث يكون هناك حاجة فقط إلى عمل ثقوب تماثلية صغيرة من أجل الجراحة. ويتم أخذ عينة من الأنسجة، أو في بعض الأحوال يتم أخذ المبيض بالكامل، ثم القيام بتجميده بعد ذلك. ويُمكن أن يتم بعد ذلك وضع الأنسجة البيضية مرة أخرى داخل المرأة في المستقبل.

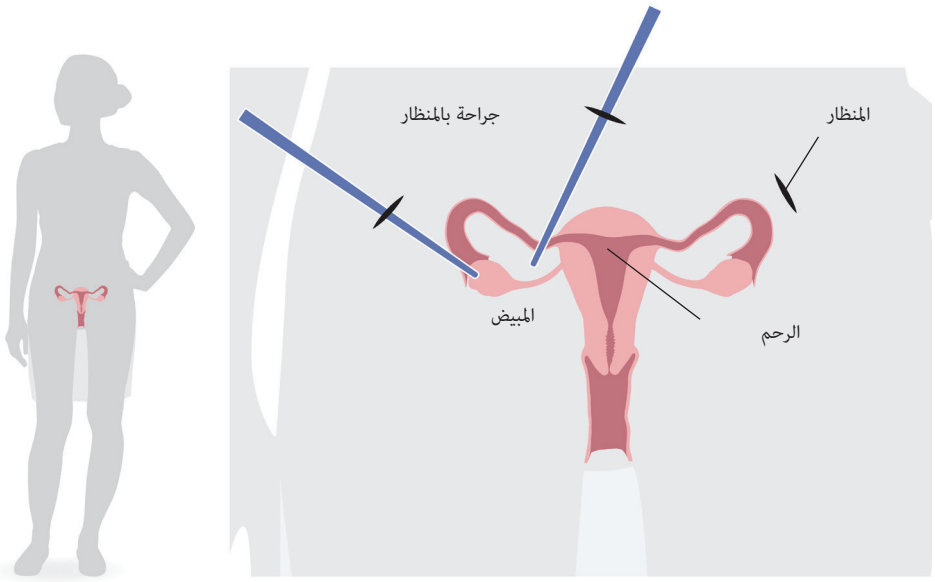

متى تتناسب طريقة الخزعة معي؟

يُمكن أن يتم إجراء الخزعة (أخذ عينة من أنسجة) من المبيض بداية من منتصف سن البلوغ فيما فوق. يبدأ البلوغ مع بدء تطور الثديين، وبعد 1-1½ عام عادة ما تبدأ الدورة الشهرية. ينتهي سن البلوغ مع انتهاء النمو (مع توقف زيادة الطول)، وهو الأمر الذي يحدث عادة بعد عام من أول دورة شهرية.

كيف يسري الأمر؟

يتم تخدير الشخص خلال العملية. سوف يكون هناك ثلاثة ندوب صغيرة (حوالي 1-2 سم) على البطن بالتنظير، واحدة في السرة واثنين إلى الأسفل.

فوائد الخزعة (أخذ عينة من الأنسجة)

يُمكن أن يتم إجراء الخزعة على فترات متقاربة، ويستغرق الأمر بضعة أيام فقط للتخطيط والتنفيذ. وتكون الخزعة مناسبة، على سبيل المثال، إذا كان يتوجب بدء علاج السرطان في أقرب وقت ممكن. تسري تلك الطريقة بشكل جيد ويُمكن أن يتم الاحتفاظ بالأنسجة في حالة التجميد لسنوات عديدة. وبما أنه يتم أخذ الخلايا البيضية غير الناضجة فإننا لا نكون معتمدين على نضج البويضات وبدء الدورة الشهرية.

مساوئ الخزعة (أخذ عينة من الأنسجة)

إذا كان هناك خطر بأن الخلايا السرطانية موجودة في الأنسجة التي يتم أخذها فإن هذه الطريقة لا تعمل. وذلك لأنه لا يُمكن أن يتم وضع الأنسجة مرة أخرى دون أن ينطوي الأمر على خطر وجود خلايا سرطانية. إلا أن هذا الخطر يكون موجوداً في حالة الإصابة بأنواع معينة فقط من السرطان، وتجري البحوث في الوقت الحالي للعثور على حل لتلك المشكلة.

وعلى عكس الطريقة الثانية لأخذ الخلايا البيضية، فإن هذه الطريقة تتطلب عملية جراحية أخرى لوضع الأنسجة مرة أخرى.

إن التقنية لا تزال جديدة نسبياً، ويوجد فقط بضعة أمثلة قليلة للحمل الناجح الذي تم من خلال الخزعات التي تم أخذها من البالغين. ولا تزال الخبرات الخاصة بتلك العملية على المراهقين غير موجودة. إلا أنه يُمكننا التوقع بأن البحوث الجارية اليوم سوف تؤدي إلى ظهور تقنيات أفضل لوضع الأنسجة مرة أخرى.

ولا يُنصح بإجراء الخزعات على الصغار قبل فترة طويلة من سن البلوغ، لأنه لم يتم حتى الآن إجراء البحوث على مثل تلك الأنسجة الصغيرة جداً.

الطريقة 2: التقاط البويضات الناضجة

على عكس طريقة الخزعة، فإنه في هذه الطريقة يتم أخذ عدد قليل من الخلايا البيضية، ولكن يتم ذلك في مرحلة أكثر نضجا ولا تؤخذ الأنسجة الأخرى.

عادةً ما يتم نضج خلية بيضية واحدة في المبيض في كل مرة، إلا أنه مع أخذ الهرمونات يُمكن أن يتم نضج عدد من الخلايا البيضية في نفس الوقت.

من يُمكنه استخدام تلك الطريقة؟

بما أن تلك الطريقة تعني أنه يتم أخذ الخلايا البيضية الناضجة، فإنه ينبغي أن يكون نضج البويضات والدورة الشهرية قد بدأوا بالفعل.

على عكس طريقة الخزعة، فإن هذه الطريقة تستغرق حوالي 3-2 أسابيع، وبالتالي فإنها تناسب الحالات التي لا تحتاج إلى بدء العلاج الفوري.

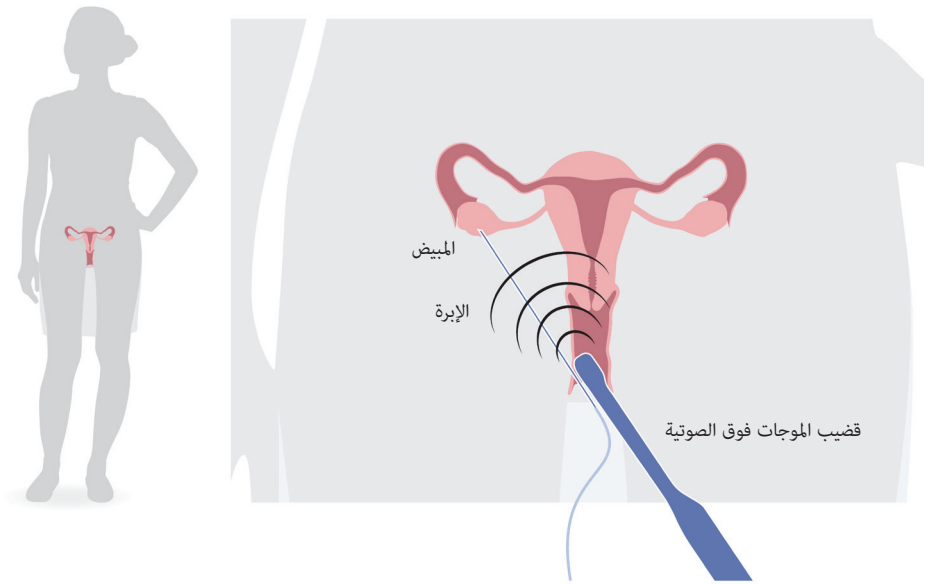

كيف يسري الأمر؟

كما هو عليه الحال في طريقة الخزعة فإنه يتوجب عليك أولا الحصول على إحالة طبية من طبيبك إلى قسم الطب الإنجابي، وفيه سوف يقوم العاملون بأخذ الخلايا البيضية.

ويبدأ الأمر من خلال حصولك على الهرمونات اللازمة لكي تنضج العديد من الخلايا البيضية في وقت واحد. ويتم أخذ تلك الهرمونات عن طريق الحقن لمدة أسبوعين تقريباً. وخلال زيارة الإعادة بعد إتمام أخذ الحقن، يُمكن للشخص متابعة تطور الخلايا البيضية من خلال الموجات فوق الصوتية. وعندما يقوم الطبيب بتقييم الأمر بنضج أكبر عدد ممكن من البويضات، فيُمكن للطبيب سحب تلك البويضات بإبرة دقيقة جداً، ثم القيام بتجميدهم. ويتم فحص البويضات وأخذها عن طريق المهبل ويتم ذلك في قسم الطب الإنجابي الذي تم إحالتك إليه من قبل طبيبك.

لا يتطلب الإجراء التخدير الكلي، بل تخدير موضعي فقط. إن الأدوات المستخدمة تكون صغيرة جداً، ومن ثم فهي مناسبة أيضاً للفتيات اللاتي ليس لديهن أية تجارب جنسية. وإذا رأت الفتاة أنه من غير المريح الاستلقاء على كرسي أمراض النساء، فيُمكن لأحد البالغين أن يتواجد مع الفتاة لدعمها، على سبيل المثال أحد الوالدين أو شقيقة أكبر ممن لديهن خبرات خاصة في فحص وعلاج أمراض النساء.

فوائد الطريقة 2

إن تلك الطريقة أثبتت نجاحها وهناك فرص جيدة بأنه يُمكن استخدام البويضات في التخصيب المخبري بعد أن يتم إذابة التجميد. هناك العديد من الأطفال، في العديد من البلدان، الذين ولدوا من البويضات التي كانت كانت محفوظة بعد أن تم تخصيبها مخبرياً.

فالخلايا البيضية التي يتم أخذها يُمكن أن تظل مجمدة لفترة طويلة جداً. ولا يتم تجميد الأنسجة المحيطة بها وليس هناك خطر من أن يتواجد معها الخلايا السرطانية.

مساوئ الطريقة 2

تتطلب هذه الطريقة عددا من الأسابيع لإتاحة الوقت لتحفيز نضج الخلايا البيضية. ولا يكون هذا الوقت متاحاً دائماً إذا كان يتوجب بدء علاج السرطان في أقرب وقت ممكن.

يمكن أن يتم تجميد الخلايا البيضية الناضجة فقط، على عكس طريقة الخزعة، حيث يتم تجميد العديد من الخلايا البيضية أو كلها. هناك دائما خطر أن بعض الخلايا البيضية لن تكون قادرة على الصمود في حالة التجميد أو إذابة التجميد. وهذا يعني أن عدد الخلايا البيضية التي يمكن استخدامها للتخصيب المخبري في المستقبل يكون محدوداً.

إن النهج الطبي النسائي لاستخراج البويضات يُمكن أن يُشعر بعد الراحة، خاصة لدى الفتيات الصغار.

إذا لم يتم تجميد الخلايا البيضية قبل بدء العلاج بالسرطان، فهل يمكن أن يتم ذلك بعد العلاج؟

في بعض الحالات يُمكن أن يكون ذلك ممكناً. وكان هناك بعض الحالات التي رجع فيها المبيض إلى أداء وظيفته بعد بضعة سنوات من العلاج. وفي المتابعات بعد علاج السرطان، يُمكن أن يتم أخذ عينات الدم وتحليلها. إذا ظهرت علامات إيجابية على نشاط المبيض، فيُمكن أن يقوم طبيبك بالاتصال بقسم الإنجاب. في بعض الحالات قد تكون هناك حاجة إلى عينات إضافية أو العلاج بالهرمونات. والطريقة الأكثر شيوعا في هذه الحالات هي طريقة السماح للخلايا البيضية بالنضج ثم أخذها.

ويُمكن للأشخاص الذين قاموا بتجميد الخلايا البيضية أن يأتوا لاحقاً إلى عيادة الطب الإنجابي حيث يتم الاحتفاظ بالخلايا البيضية هناك، وذلك لكي يقوموا باستخدامها. عند اتخاذ قرار بمحاولة إنجاب طفل، سيتم إذابة البويضات المجمدة ومعالجتها كما هو الحال في العلاج المخبري العادي، على أمل أن يتم زرع البويضة المخصبة في الرحم وأن يؤدي الأمر إلى الحمل.

طريقة بديلة لتكوين أسرة

يُمكن للأشخاص العاديين الذين لم يمروا بأي تجارب خاصة بعلاج السرطان أن يعانوا أيضاً من العقم. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 15٪ من الأشخاص يكونون مصابين بالعقم. يمكن لعيادة الطب الإنجابي تقديم المساعدة في توفير المعلومات حول الفرص المتاحة في هذه الحالات. فيُمكن على سبيل المثال حل المشكلة من خلال تلقي التبرع بالبويضات أو التبرع بالحيوانات المنوية.

وإذا ما كان هناك عوائق طبية تمنع المرأة من الحمل، فإن التبني هو خيار آخر.
وهناك العديد من وكالات التبني الدولية التي يُمكنك التوجه إليها.

مزيد من المعلومات؟

يوجد مقطع فيديو موجه للفتيات الصغيرة اللاتي ستقمن بحفظ بويضاتهن. يُمكن مشاهدة مقطع الفيديو على **www.vavnad.se** تحت علامة التبويب **Könsceller (الخلايا التناسلية).**

وعلى الموقع الإلكتروني **www.1177.se** توجد مزيد من المعلومات حول السرطان،
وحول الخصوبة عند العلاج من السرطان، والعلاجات في حالة العقم.

ملاحظات

تم إعداد الكتيب من قبل مجموعة العمل المؤلفة من مجلس الأنسجة للصغار (UNGA Vävnadsrådet)، والمجلس الوطني للأعضاء والأنسجة والخلايا والدم، وهو منتدى استشاري داخل البلديات السويدية ومجالس المقاطعات (SKL) ويعمل على التنسيق الوطني والإجراءات الموحدة في المجال.